

## اليوم العالمي لمكافحة العنف ضد المرأة

وسط تقارير وإحصاءات نضحت بالتشاؤم، أحييت الأمم المتحدة وحكومات ومنظمات دولية عدة «اليوم العالمي لمكافحة العنف ضد المرأة».

وكانت الأمم المتحدة تبنت رسمياً تاريخ ٢٥ تشرين الثاني لإحياء «اليوم العالمي لمكافحة العنف ضد المرأة»، في ١٧ كانون الأول من العام ١٩٩٩، وذلك بعدما دأبت الناشطات النسائيات حول العالم على إحيائه منذ العام ١٩٨١. وقد وقع اختيار المنظمات النسائية على هذا اليوم، لأنه شهد الاغتيال الوحشي للشقيقات الشابات ميرابال في جمهورية الدومينيكان في العام ١٩٦٠، بسبب نشاطهن السياسي في عهد الديكتاتور رافائيل تروجيلو.

ان العنف ضد المرأة هو انتهاك للكرامة الانسانية، تشير الدراسات الميدانية انه "في ظل ما تتضمنه الشرائع الدينية من تفاوت في الحقوق ما بين الرجل والمرأة وطائفة واخرى من جهة واستحالة المس بمرجعية الاحوال الشخصية ومضامينها ستبقى النساء اللبنانيات مواطنات من الدرجة الثانية، وسيبقى العنف شائعاً ضد النساء والفتيات ومسكوتاً عنه."

أجريت دراسة اتخذت عينة من ثلاثمئة امرأة توزع على مناطق مختلفة وفئات اجتماعية مختلفة من حيث العمل والدخل المادي، وتمثلت فيها وبها اشكال العنف الممارس على المرأة وانواعه. وفي وصفهن للعنف النفسي، تذكر المستجوبات الخوف والتوتر الناتج عنه. الضغط عليهن واهمالهن وتمهيشهن. الشك وعدم الثقة من خلال مراقبة الهاتف، وضع كاميرات مراقبة، والحرمان من انسانيتهن إذلالهن منعهن من الطعام. واحضار عشيقته الى المنزل.

اما عن العنف الجنسي، فقد كان ايضا متعدد الوجه وتذكره المستجوبات بشيء من الحذر والخجل. هجر الزوجة وحرمانها من ممارسة الجنس، يهملها ويستبدل العلاقة معها بعلاقات خارجية، اذلالها باشعارها بعدم رغبته بها. "الشدوذ" في الممارسة الجنسية، يجبرها على معاشره اصدقائه بطريقة جماعية. يضاجع عشيقته امامها ويضربها اثناء المعاشره وهو يقلد الافلام البورنوغرافية.

اما العنف الاقتصادي، فهو وسيلة لطردها من المنزل ويتمثل بحرمانها من المصروف كي تطلب الطلاق، يسلبها راتبها ويصرفه على ملذاته، يبيع ممتلكاته دون ان تعلم بذلك، وفي بعض الاحيان يجبرها على ترك العمل امعانا في تجريدها من كل ما يحفظ كرامتها.

لمزيد من المعلومات " منظمة كفى عنف وإستغلال " على الرقم التالي: ٠٣/٠١٨٠١٩ أو زيارة

الموقع التالي [www.kafa.org.lb](http://www.kafa.org.lb)